

## محاضرات مقياس مدخل الى تاريخ الحضارة الاسلامية

مقياس : مدخل الى تاريخ الحضارة الاسلامية

السنة : الأولى علوم إنسانية

السداسي : الثاني

الرقم	عنوان المحاضرة
01	تعريف الحضارة الاسلامية
02	جغرافية الحضارة الاسلامية
03	مصادر تاريخ الحضارة الاسلامية
04	الحواضر الاسلامية الكبرى في المشرق والمغرب والأندلس
05	علوم الطب والصيدلة في الحضارة الاسلامية
06	علم الفلك والإسطرلاب
07	علم الكيمياء و علم الرياضيات والبصريات
08	العمارة الاسلامية
09	القوانين والأنظمة الاجتماعية
10	الأسواق في الحضارة الاسلامية
11	الفنون الاسلامية
12	الحرف والصناعات
13	أثر الحضارة الاسلامية على أوروبا
14	تراجم لأشهر العلماء المسلمين في العلوم العقلية

المحاضرة الثامنة : تراجم لأشهر العلماء المسلمين في العلوم العقلية

**أ - تعريف العلوم العقلية:** العلوم العقلية والعلوم الحِكْمِيَّة والفلسفية ألفاظ متقاربة في استعمالاتها العديدة، يقول ابن خلدون إظهاراً لهذه الفكرة: ” وأما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنَّه ذو فكر فهي غير مختصَّة بملَّة، بل يوجد النَّظر فيها لأهل الملل كلَّهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النَّوع الإنساني، منذ كان عمران الخليفة، وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة ومن أهم العلوم العقلية : علم المنطق ، الهندسة ، الرياضيات ، الطب ، الفلك ، الطب ، التاريخ ، الجغرافيا... الخ.

**ب - أشهر العلماء المسلمين في مجال العلوم العقلية :**

**1 - محمد بن موسى الخوارزمي:** عالم رياضيات وفلك مسلم، ولد في عام 780م، وتوفي في عام 850م، وعمل في بيت الحكمة ببغداد في عهد الخليفة المأمون وله العديد من الإنجازات من أهمها الآتي: ترجمة العديد من المخطوطات والأبحاث العلمية والفلسفية، ونشر الأبحاث الأصلية. كتابة العديد من المؤلفات في الرياضيات، من أهمها كتاب المختصر في حساب الجبر والمقابلة الذي يطرح كيفية حلّ المعادلات الخطية والتربيعية.

**2 - أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا:** والمعروف في الغرب باسم ابن سينا، ولد في عام 980م في قرية أفشنة القريبة من مدينة بخارى في أوزبكستان وتوفي عام 1037م، وهو فيلسوف وطبيب مسلم، ويُعتبر من أبرز الأطباء وأكثرهم تأثيراً في العالم الإسلامي والأوروبي لعدَّة قرون، ولقَّبه تلاميذه بلقب الشيخ الرئيس، في حين لقَّبه الأوروبيون بأمير الأطباء. برع ابن سينا في العديد من المجالات الطبية، حيث استطاع علاج أمراض عديدة، ومعرفة أسبابها، وفهم طبيعتها، ومن أبرز إنجازاته ما يأتي: تأليف ما يُقارب 450 كتاباً، يوجد منها الآن حوالي 240 كتاب في عدَّة مجالات متنوِّعة تتضمَّن الفلسفة، والطب، والفلك، والهندسة. تأليف موسوعة طبية شاملة باسم القانون في الطب والتي تتكوَّن من 5 مجلدات مؤلفة تُلخِّص الطب العربي واليوناني وتصف 760 عقار لعلاج الأمراض. وصف تشريح العين مع وصف دقيق لأمراض العيون مثل إعتام عدسة العين.

**3 - ابن الهيثم الحسن بن الهيثم:** ولد في عام 965م وتوفي في عام 1041م، وهو عالم عربي مسلم ساهم في العديد من المجالات، من أهمها الرياضيات، والفيزياء، وعلم الفلك، وله الكثير من الإنجازات من أهمها ما يأتي: تحقيق النجاح في مجال البصريات، وتأليف عدَّة مؤلفات من أشهرها كتاب المناظر. التميِّز في وضعه لنظريات تخصّ الضوء والإبصار، فقد أطلق عليه اسم بطليموس الثاني. الربط بين الجبر والهندسة، وتأدية دور مهم في العلوم الحديثة والهندسة التحليلية.

**4 - الزهراوي ولد أبو القاسم الزهراوي:** ولد في عام 963م، وتوفي في عام 1013م، وهو طبيب عربي مسلم ومن أعظم الجراحين المشهورين في العالم الإسلامي، ومن إنجازاته ما يأتي: تأليف العديد من الكتب من أهمها كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، الذي يُعتبر موسوعةً طبيةً تتكوَّن من 30 مجلداً، يضمّ رسومات جراحية لأكثر من 200 أداة جراحية غالبيتها من تصميمه، فكانت الموسوعة نموذجاً يُحتذى به للأطباء، وليس هذا فقط بل استُخدمت كمرجع مهم

## محاضرات مقياس مدخل الى تاريخ الحضارة الاسلامية

للجراحة في الجامعات الأوروبية على مدى 5 عصور لاحقة. تحقيق عدّة إنجازات مهمّة منها العمليات الكبرى مثل الولادة القيصرية، واستخدامه الحرير لخياطة الجروح.

**5- ابن البيطار أبو محمد بن البيطار:** هو عالم إسباني مسلم، وأحد أعظم العلماء البارزين في علوم النبات، والصيدلة، في العصور الوسطى، ومن أهم إنجازاته ما يأتي: الانتقال بين البلاد والقارّات لجمع النباتات والأعشاب الطبية المتنوعة. تأليف عدّة كتب من أشهرها الموسوعة النباتية بعنوان الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، والتي تضمّ أكثر من 1400 نوع مختلف من النباتات الطبية وفوائدها، حيث إنّ العديد منها لم يكن معروفاً قبل ذلك.

**6- ابن النفيس ابن النفيس:** هو عالم وطبيب مسلم، ولد في مدينة دمشق بسوريا في عام 1213م، وله إنجازات عديدة في الطب من أهمّها ما يأتي: إجراء الأبحاث على الدورة الدموية ووصفها في كتبه ومؤلفاته. أول من وصف الدورة الدموية الرئوية، حيث بقي العلماء يعتمدون على نظريته التي لم تُذكر وتُشرح بهذه الدقّة إلا بعد 400 عام من قبل ويليام هارفي الذي وصفها في كتابه حركة القلب. ثابت بن قرّة ولد ثابت بن قرّة في عام 836م، بمدينة حرّان الموجودة حالياً في دولة تركيا، وهو عالم عربي غادر إلى بغداد للانضمام إلى المجموعة العلمية فيها، وقدم العديد من الإنجازات، من أهمّها ما يأتي: كتابة العديد من المؤلفات في مجال العلوم، وخاصةً الميكانيكا وعلم الفلك. براعته في الرياضيات في سنّ مبكرة، واكتشافه الأعداد الحقيقية الموجبة.

**7- جابر بن حيّان ولد جابر بن حيّان:** ولد في عام 721م في مدينة طوس بإيران وتوفي عام 805م، وهو عالم مسلم معروف من أبرز إسهاماته ما يأتي: تأليف العديد من الكتب في عدّة مجالات مختلفة في العلوم، منها: الكيمياء، والفيزياء، والهندسة، والفلسفة، والجغرافيا، والفلك. الاهتمام بشكلٍ بارزٍ في الكيمياء، حيث أسّس الكيمياء الحديثة ونقذ العديد من التجارب الكيميائية وأتقنها، ومنها التقطير، والتبلور، والتسامي، وغيرها، فأطلق عليه اسم أبو الكيمياء.

**8- عمر الخيام:** هو عالم فلك ورياضيات وشاعر مسلم، ولد في عام 1048م في مدينة نيسابور بإيران، ولديه العديد من الإنجازات المهمّة منها الآتي: اكتشاف طريقة تصنيف وحلّ المعادلات التكعيبيّة معتمداً بذلك على الطرق الهندسية. وضع التقويم السنوي الذي أصبح يُعرف باسم التقويم الشمسي، والذي يُعدّ أكثر التقويمات دقّة، حيث إنّ أدق من التقويم الغريغوري.

**9- ابن الجزار القيرواني:** هو الطبيب أبو جعفر أحمد بن إبراهيم أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار القيرواني وهو أول طبيب مسلم يكتب في التخصصات الطبية المختلفة مثل طب الأطفال وطب المسنين، ولد في مدينة القيروان بالبلاد التونسية في حدود سنة 285 هـ/898 م لأسرة اشتهر أفرادها بالطب وتوفي فيها عام 369 هـ/979 م، وقيل أنه توفي عام 400 هـ/1010 م، من مؤلفاته: كتاب في علاج الأمراض، ويعرف بزاد المسافر مجلدان، كتاب في الأدوية المفردة، ويعرف باعتماد، كتاب في الأدوية المركبة، ويعرف بالبغية، كتاب العدة لطول المدة، وهو أكبر كتاب له في الطب، وحكى الصاحب جمال الدين القفطي أنه رأى له بقفط كتاباً كبيراً في الطب اسمه قوت المقيم، وكان عشرون مجلداً،

## محاضرات مقياس مدخل الى تاريخ الحضارة الاسلامية

كتاب التعريف بصحيح التاريخ، وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه، وقطعة جميلة من أخبارهم، رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الأوائل فيها، كتاب في المعدة وأمراضها ومداوتها، كتاب طب الفقراء، رسالة في إبدال الأدوية، كتاب في الفرق بين العلل التي تشبه أسبابها وتختلف أعراضها، رسالة في التحذر من إخراج الدم من غير حاجة دعت إلى إخراجها، رسالة في الزكام وأسبابه وعلاجه، رسالة في النوم واليقظة، مجربات في الطب، مقالة في الجذام وأسبابه وعلاجه، كتاب الخواص، كتاب نصائح الأبرار، كتاب المخترعات.

**10 - أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَزْدِيِّ:** المعروف بِابْنِ الْبِنَاءِ الْمَرَاكِشِيِّ (654 هـ - 721 هـ / 1256 - 1321م)، عالم مغربي برز بصفة خاصة في الرياضيات والفلك والطب، وكان متفننا في علوم جمة، كالتنجيم، والعلوم الخفية. قضى أغلب فترات حياته بمراكش، وهو معاصر للدولة المرينية. أسس ابن البنا المراكشي مدرسة علمية مهمة في المغرب، أكتبت على مدى قرون على تدريس مؤلفاته وشرحها وتداولها في مختلف جامعات العالم. وأطلق اسمه مؤخرًا على فوهة بركانية على سطح القمر.

**11 - أَبُو الْقَاسِمِ عَبَّاسُ بْنُ فِرْنَانَ بْنِ وَرْدَانَ التَّاكِرْنِي:** هو عالم مخترع موسوعي مسلم أندلسي. ولد في رندة بالأندلس، في زمن الدولة الأموية في الأندلس، واشتهر بمحاولته الطيران. إضافة إلى كونه شاعراً وعالمًا في الرياضيات والفلك والكيمياء والهندسة، عُرف ابن فرناس في الغرب باللاتينية باسم «Armen Firman»، إلا أن مصادر أخرى تشير إلى أنهما شخصان مختلفان نهائيًا عن بعضهما. قدم ابن فرناس مساهمات مختلفة في مجال علم الفلك والهندسة. قام ببناء جهاز يشير إلى حركة الكواكب والنجوم في الكون. بالإضافة إلى ذلك، توصل إلى طريقة لتصنيع زجاج عديم اللون صنع من خلاله عدسات مكبرة للقراءة، والتي كانت تُعرف باسم "أحجار القراءة".

صمم ابن فرناس ساعة مائية عُرفت باسم «الميقاة»، وتوصل إلى طريقة لتصنيع الزجاج الشفاف من الحجارة، كما صنع نظارات طبية، إضافة إلى ذات الحلق التي تتكون من سلسلة من الحلقات تمثل محاكاة لحركة الكواكب والنجوم، وطوّر طريقة لتقطيع أحجار المرو في الأندلس عوضًا عن إرسالها إلى مصر لتقطيعها. وفي مجال الكتابة، صنع ابن فرناس أول قلم حبر في التاريخ، حيث صنع أسطوانة متصلة بحاوية صغيرة يتدفق عبرها الحبر إلى نهاية الأسطوانة المتصلة بحافة مديبة للكتابة.

في منزله، بنى ابن فرناس غرفة كنموذج يحاكي السماء، يرى فيها الزائر النجوم والسحاب والصواعق والبرق، التي كان يصنعها من خلال تقنيات يديرها من معمله أسفل منزله. كما ابتكر بعض أنواع رقاص الإيقاع، أما أعظم إنجازاته، فهي استخدامه جناحين في محاولة منه للطيران، بالقرب من قصر الرصافة في بغداد، والتي تحدث عنها المقري، ليسبق ابن فرناس بذلك محاولة "إلمر المالمسبوري" للطيران بطائرة شرعية في إنجلترا بين عامي 1000-1010 التي لم تجد من يوثقه.